المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات الإسلامية

تخريج ودراسة الأحاديث والآثار

الواردة في أحكام القرآن

لأبي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ - ٣٧٠هـ)

من الآية التاسعة والثلاثين من سورة الكهف

إلى آخر الآية الثانية من سورة النور

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب

ضيف الله بن خلف الله بن حامد النمري

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الباسط إبراهيم بلبول

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مركز الدراسات الاسلامية

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (الرباعي) : **ضيف الله بن خلف الله بن حامد النمري** كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، **مركز الدراسات الإسلامية.**

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : **الماجستير** في تخصص : **الحديث** .

عنوان الأطروحة : " **تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥هـ-٣٧٠هـ) من الآية التاسعة والثلاثين من سورة الكهف إلى آخر الآية الثانية من سورة النور**" .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ : ١٤٢١/٢/١٧هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة المذكورة أعلاه .

والله الموفق ،،

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش	المناقش
الاسم : د/عبد الباسط إبراهيم بلبول	الاسم : د/أمين عطية باشا	الاسم : د/أحمد بن نافع المورعي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

رئيس مركز الدراسات الإسلامية

الاسم : د/أحمد بن إبراهيم الحبيب .

التوقيع /

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد

فلقد اعتنت الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ حفظا وتدوينا وشرحا وتفسيرا ، وقد قام بهذا الدور في خدمة هذين المصدرين علماء فضلاء كانوا على دينهم أمناء وكان من هذه الجهود المباركة كتاب (أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص المتوفي سنة ٣٧٠هـ) وهو أحد الموسوعات القيمة التي جمعت في ثناياها أحاديثا وآثارا من أحاديث الأحكام وكان من فضل الله عليّ أن أكون أحد المشاركين في تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في هذا الكتاب . وذلك من بداية الآية التاسعة والثلاثين من سورة الكهف إلى نهاية الآية الثانية من سورة النور .

هذا وقد قمت بالوقوف على ما تيسر لي الوقوف عليه من كتب الأحاديث وكتب التخريج والكتب التي اعتنت بالآثار قديما وحديثا وقد استعنت بعد الله بكتب الغريب وشروح السنة وكتب الأعلام والرجال والتراجم وبما جد من برامج الحاسب الآلي المتعلقة بهذا الفن وقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وبعد إتمام البحث جعلت لها فهارس تسهل الرجوع إليه فجاء هذا البحث في خمسمائة وخمس وسبعين صفحة في جزء واحد .

فإن كان ما قمت به وحررته صوابا فمن الله وحده وله الفضل والمنّة وإن كانت الأخرى فذلك من نفسي والشيطان وأتوب إلى الله من تقصيري واستغفره ، وأطلب منه التوفيق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الطالب	المشرف	عميد كلية الشريعة
ضيف الله بن خلف الله النمري.	د/عبد الباسط إبراهيم بلبول .	م.د/محمد بن علي العقلا .

إهداء

أهـدي هـذا العمـل المتواضـع إلى مـن ربـاني وأدبـــني وأحسن إلي :

والدي الكريمين ..

وإلى أهل بيتي وأولادي ..

وإلى كل أخ محب ناصح ..

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين . الذي أسبغ على عباده النعم وأجزل لهم العطايا والمنن .

والصلاة والسلام على النبي الكريم والرسول الأمين إمام الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين وعلى من سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين ..

أما بعد :

فأتقدم بالشكرِ بعد شكرِ الله عز وجل لكل من أعانني - بعد الله تعالى - لإكمالِ هذه الرسالةِ وأخصُ منهم :

والدي الكريمين اللذين كان لهما الفضلُ بعدَ اللهِ في تربيتي وحسنِ توجيهي والدعاءِ لي حتى بلغتُ ما بلغتْ . فاللهم {رب أرحمهما كما ربياني صغيراً } [1]

واحفظهما ومتعهما بالصحةِ والعافية وأعِنّي على برهما .

كما أشكر زوجتي وأولادي الذين صبروا وصابروا معي في فترة إعدادِ هذا البحث

وأقدم أيضاً خالصَ شكري وتقديري لمشايخي وأساتذتي في هذه الجامعةِ الذين علموني ووجهوني حتى سلكنُ طريق العلم الشرعي .

وأخص منهم شيخي المقدام العالم الهمامُ سعادة الدكتور عبدَ الباسطِ ابن إبراهيم بلبول ، الذي تكرم وتفضل بالإشراف عليَّ في هذا البحث ، وخصني بخالص نصحِه وتوجيهه وإرشادِه وكان نعمَ الموجهِ فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر الجزيل لجامعتنا الحبيبة جامعة أم القرى ممثلة في إدارتها الكريمة وكلية الشريعة ومركز الدراسات الإسلامية وعمادة الدراسات العليا .

وجزى الله الجميع خير الجزاء . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) سورة الإسراء آية (٢٤) .

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآنَ وتعهدَ بحفظِه فقال عزَ من قائلٍ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [1] .

والصلاة والسلام على رسوله الكريم مبلغ الوحيين ومنذر الثقلين الذي قال الله في شأنه ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ [2] .

والقائل صلى الله عليه وسلم : " إلا ، إني أوتيت الكتاب ومثله معه " [3] .

وصلى الله وسلم على آله وصحبه وأزواجه الطيبين الطاهرين ومن سار على هديه واقتفى أثره إلى يوم الدين . أما بعد :

فقد خص الله الأمة المحمدية بإنزاله آخر كتبه عليهم وإرسال خاتم رسله إليهم ، فجاء الكتاب دستورا ومنهجا وأتت السنة مبينة وشارحة لما أجمل في الكتاب كما قال تعالى : ﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ [4]

ولقد اعتنت الأمة عبر عصورها المختلفة وأجيالها المتتابعة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حفظا وتدوينا وشرحا وتفسيرا ، وقام بهذا الدور في خدمة هذين المصدرين علماء فضلاء كانوا على دينهم أمناء وكان من هذه الجهود المباركة كتاب (أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص) .

وهو أحد الموسوعات القيمة التي جمعت في ثناياها أحاديثا وآثارا من أحاديث الأحكام .

---

(١) سورة الحجر : آية (٩) .

(٢) سورة النجم : آية (٣) .

(٣) انظر سنن أبي داود ، باب لزوم السنة ، حديث رقم (٤٦٠٤) (٤/٢٠٠) ، وفي مشكاة المصابيح قال : رواه أبو داود بسند صحيح ، انظر مشكاة المصابيح ج (١) حديث رقم (١٦٣) تحقيق الشيخ الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) سورة النحل : آية (٦٤) .

وكان من فضل الله علي أن أكون أحدَ المشاركين في تخريجِ ودراسةِ الأحاديثِ والآثارِ الواردة في هذا الكتاب .

وكان أسباب رغبتي المشاركة في هذا المشروع المبارك الأسباب التالية :

أولاً : المشاركة في خدمةِ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشرِ العلم النافع إن شاء الله .

ثانياً : الاستفادةُ مما درستُه من علوم الحديث وتحيله من معلومات نظرية إلى تطبيقات عملية ، وقد كان هذا البحث من خيرِ ما يحقق هذا الهدفَ .

ثالثاً : المساهمة في خدمة هذا الكتاب حيث يعتبرُ من الكتب المهمة في بابه .

ولما كان كتاب أحكامِ القرآنِ قد تم توزيع ما فيه من أحاديثَ وآثارٍ على عددٍ من الباحثين حسب الخطةِ الموضوعةِ من مركز الدراسات الإسلامية الموقر .

فقد جاء نصيبي من تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكامِ القرآنِ من الآية رقم (٣٩) من سورة الكهف من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ﴾

إلى الآية رقم (٢) من سورة النمل من قوله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾

من الصفحة (٣١٧) من الجزء الثالث (باب الاستثناء في اليمين) .

إلى الصفحة (٣٩٠) من الجزء الثالث فصل في (إنكار الخوارج الرجم) .

خطة البحث

وقد تكونت خطةُ البحثِ من مقدمة وقسمين :

المقدمة : وفيها نُبذةٌ موجزةٌ عن أهميةِ القرآن والسنة ، والأسباب الداعية لاختيار الموضوع ، وخطةُ البحثِ مع بيان المنهجِ الذي اتبعتُه في الرسالة .

القسم الأول : قسم الدراسة : وبه نبذةٌ موجزةٌ عن صاحب كتابِ أحكام القرآن الجصاص وذكرُ لَمْحةٍ موجزةٍ عن مؤلفاته ، ومنهجِه في كتاب أحكامِ القرآن من خلال الجزءِ المحدد في هذا البحث ، وبيانٌ ببعض الرموز والمصطلحات الواردة في الرسالة .

القسم الثاني : وفيه ..

أولاً : تخريج الأحاديث والآثار على النحو التالي :

(١) ذكر الحديث والأثر كما أورده المؤلف .

(٢) تخريج الحديثِ أو الأثر .

(٣) بيانُ حالِ الرواةِ والحكمُ على كل واحد منهم .

(٤) الحكم على سند المؤلف .

(٥) الحكم على الحديثِ من حيثُ قبولُه وردُه .

(٦) بيان غريب الحديثِ أو الأثر .

(٧) التعليقُ على الحديثِ او الأثرِ عندَ الحاجةِ .

ثانياً : **الخاتمة** : وقد ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلالِ إعدادِ هذا البحث .

ثالثاً : **الفهارس** : وقد اشتملت على ما يلي :

(١) فهرس الآيات .

(٢) فهرس الأحاديث .

(٣) فهرس الآثار .

(٤) فهرس الغريب .

(٥) فهرس الأعلام .

(٦) فهرس البلدان والمواقع .

(٧) فهرس المصادر والمراجع .

(٨) فهرس الموضوعات .

منهجي في الرسالة

أولاً : أورد الآيات التي ذكرها المؤلف فأقول : ما ورد من أحاديث وآثار عند قوله تعالى : ﴿ ﴾ .

ثانياً : قمت بمقابلةِ المطبوع بالمخطوط من خلال :

أ - نسخةِ مخطوطٍ من مكتبة نورَ عثمانية تركيا - استانبول تحت رقم (١٠٧)

ب - نسختين مطبوعتين :

الأولى : نسخةُ المكتبةِ التجارية لمصطفى أحمد الباز بمكة المكرمة . وتقع في ثلاثة أجزاء ، وهي النسخة الأساسية التي اعتمدت عليها .

والثانية : طبعةُ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م وهي طبعة مصورة عن الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة الأوقاف الإسلامية في دار الخلافة سنة ١٣٣٥هـ .

ثالثاً : قمت بترقيم الأحاديث وجعلت لها رموزاً كما يلي :

(١) وضع رقم تسلسلي للأحاديث والآثار حسب ورود النص في الكتاب .

(٢) وضع ترقيم داخلي لكل حديث وأثر لتمييز كل منهما عن الآخر .

(٣) رمزت للأحاديثِ المرفوعة بالرمز (ر) ، ورمزت للآثار الموقوفة على الصحابة بالرمز (ق) ، ورمزت لآثار التابعين بالرمز (ط) يعني مقطوع وذلك لتمييز كل منها عن الآخر .

رابعاً : التزمت في تخريجِ الأحاديثِ والآثار المنهج التالي :

(١) ذكر من أخرج الحديثَ أو الأثر من طريقِ المؤلف أو لفظِه إن وجد وأقدِمُه على غيره إذا ذكر الجصاص الحديث بسنده .

(٢) ذكر من أخرج الحديثَ أو الأثرَ من غير طريقِ المؤلف .

(٣) إذا كان الحديثُ أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي بهما عن غيرِهما ، إلا إذا كان المؤلف قد أوردَهما من طريقِ غيرِهما أو بلفظِه فأخرج الحديثَ من هذا الطريق ثم من طريق الشيخين .

(٤) إذا لم يكن الحديث أو الأثر في الصحيحين فأنتقل إلى السنن الأربعة .

(٥) إذا لم يكن الحديث أو الأثر موجوداً فيما ذكر فأنتقل إلى المصادر الأخرى كمصنف عبد الرزاق ، وتفسير الطبري ، ومسند أبي داود الطيالسي ، ومستدرك الحاكم وغيرِها .

(٦) فإن لم أجد الحديث أو الأثر انتقلت إلى كتب الفقه كالمحلى لابن حزم والتفسير كالدر المنثور للسيوطي .

(٧) إذا تكرر الحديثُ أو الأثر أحيل على تخريجه الأول في موضعه الذي خرج فيه كاملاً .

(٨) إذا ذكر المؤلف الحديثَ أو الأثرَ بصيغة تدل على تَعددِ رُواتِه دون تسميةِ من رووُه فإني أخرجه عن راويين كل منهما برقم مستقل .

(٩) أقوم بضبطِ أسماء الرجال عند الاشتباه .

(١٠) اعتمدت في بيان أحوال الرجال قولَ ابنِ حجرٍ في التقريب ، فإن لم أجد له حكماً انتقلت إلى كتب الجرح والتعديل الأخرى ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وميزانِ الاعتدالِ ، وسيَرِ أعلام النبلاء ، وتذكرةِ الحفاظ وجميعها للإمام الذهبي .

(١١) لم أحكم على الصحابة لعدالتهم .

(١٢) وإذا أورد المؤلف الحديث أو الأثرَ بسنده :

أ- إن كان السند متصلاً ورواته ثقات ، فأقول : صحيح (انظر حديث رقم ٩١) .

ب- إن كان السند متصلاً وفيه راو صدوق فأقول :حسن (انظر أثر رقم ٨٦).

ج- إن كان في السند راو ضعيف فأقول : ضعيف (انظر رقم ٢٥٨) .

(١٣) إذا أورد المؤلف الحديث أو الأثر بغير سند :

أ- إن كان أورده بما يدل على الجزم به فأقول : أورده معلقاً بصيغة الجزم (انظر رقم ١) ، أو أقول معلقاً (انظر رقم ٢٧٥)

ب- إن كان أورده بصيغة التمريض فأقول : أورده معلقاً بصيغة التمريض (انظر رقم ٦)

(١٤) إذا أورد الحديث أو الأثر في الصحيحين فأكتفي بتخريجه دون دراسة الإسناد (انظر رقم ١) .

(١٥) إن ورد النص في غير الصحيحين فأقوم بدراسة السند وأنظر إلى من حكم عليه من ا لأئمة الحفاظ المعتبرين كالترمذيّ والحاكم والذهبي والمنذري والهيثمي وابنِ حجرٍ وغيرِهم ، وأنقل حكمهم على الحديث أو الأثر (انظر رقم ٦) . وربما استأنستُ بحكم العلماء المعاصرين أحياناً (انظر رقم ٢٣) .

(١٦) إن لم اعثر على حكم لأحد العلماء على النص فأقوم بعد دراسة السند وبيان أحوال الرواة بالحكم عليه نتيجةً لهذه الدراسة (انظر رقم ٢) .

(١٧) أبحث عن الشواهد والمتابعات التي يتقوى بها الحديث أو الأثر وأذكرها ثم أحكم على الحديث بعد ذلك (انظر رقم ٨) .

(١٨) قمت بضبط الغريب وشرحه معتمداً في ذلك على كتب الغريب .

(١٩) قمت بالتعليق حسب الطاقة على ما يحتاج إلى تعليق من الأحاديث والآثار فيما هو متعلق بالبحث .

تمهيد

نبذة عن حياة المؤلف [1]

اسمه ونسبه :

أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي أبو بكر الجصاص [2] .

مولده ونشأته :

ولد بنيسابور سنة ٣٠٥هـ ، ورد بغداد في شبيبته ودرس بها وذلك في سنة ٣٢٥هـ وله عشرون سنة .

وفاته :

توفي رحمه الله ببغداد في يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ٣٧٠هـ وصلى عليه الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي .

شيوخه :

الشيوخ الذين روى عنهم في القسم الذي قمت بدراسة أحاديثه وآثاره هم :

(١) سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي أبو داود صاحب السنن .

روى عنه في حديث رقم : (٩١) .

---

(١) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (٧٨٨/٣) ، تاريخ بغداد (٣١٤/٤) ، الأعلام (١٧١/١) ، البداية والنهاية (٢٩٧/١١) .

(٢) الجصاص : بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى ، هذه نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجردان .

انظر الأنساب للسمعاني (٦٣/٢) ، دار الكتب العلمية ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي .

(٢) عبد الباقي بن قانع :

روى عنه في الأرقام التالية :(٢٥٨-٢٦٠-٢٦٢-٣٥١-٣٥٢-٣٥٦-٣٥٩) .

(٣) عبدالله بن محمد بن إسحاق المرزوي :

روى عنه في أثر رقم : (٨٦) .

(٤) محمد بن بكر بن محمد البصري التمار :

روى عنه في الأرقام التالية : (٩٢-١٢١-٣٦٢-٣٦٣-٣٨٧) .

آثاره العلمية [١] :

- أحكام القرآن
- أصول الفقه
- جوابات المسائل
- شرح أدب القاضي للخصاف
- شرح المناسك للشيباني
- واقعات الجصاص
- شرح الأسماء الحسنى
- شرح الجامع الكبير للشيباني
- شرح مختصر الكرخي
- شرح مختصر الطحاوي
- مختصر اختلاف العلماء للطحاوي

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ (٧٨٨/٣) ، تاريخ بغداد (٣١٤/٤ ، الأعلام للزركلي (١٧١/١) ، البداية والنهاية (٢٩٧/١١) ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص ٣٨) ، مقدمة أحكام القرآن طبعة دار الكتاب العربي (٤/١) .

منهج الجصاص في إيراد الأحاديث والآثار في كتابه أحكام القرآن

في القسم الذي قمت بتخريج أحاديثهِ وآثارِه :

(١) يورد الأحاديث والآثار معلقة في كثير من المواضع ، فتارة يأتي بها بصيغة الجزم[١] ، وتارية يأتي بها بصيغة التمريض [٢] .

(٢) قد يأتي بالإسناد متصلا [٣] .

(٣) جمع رحمه الله في كتابه الأثر الصحيح كما في رقم (٢) ، والحسن كما في رقم (٥) ، والضعيف كما في رقم (٦) .

(٤) يشرح الغريب .

(٥) قد يحكم على بعض رجال الإسناد كما في رقم (٤٨٣) وهو قليل جداً .

(٦) يورد الأحاديث والآثار غالبا بالمعنى .

بنظرة عامة : فإن المؤلف غلب على منهجه ذكر الأحاديث والآثار معلقة وذلك منهج سار عليه كل من كتب في الفقه والأحكام حيث أن كتابه ليس كتب حديث

---

(١) عددها (٣٨٠) حديثاً وأثراً ومنها رقم (١-٢-٣-٤-٥) .

(٢) عددها (١١٢) حديثاً وأثراً ومنها رقم (٦-٧-٨-١١) .

(٣) عددها (١٥) حديثاً وأثراً ومنها رقم (٨٦-٩١-٩٢) .

بيان لبعض الرموز والمصطلحات المستخدمة في الرسالة :

ثنا : حدثنا

أنا : أخبرنا

ثني : حدثني

(ر) : رمز للحديث المرفوع

(ق) : رمز للأثر الموقوف

(ط) : رمز للأثر المقطوع

بمثله : بمثله لفظ الحديث

بنحوه : باتفاق في بعض ألفاظ الحديث

بمعناه : بمعنى الحديث دون اتفاق في الألفاظ

عنه : أي عن راوي الحديث

به : أي بمثل السند المذكور

بعض رموز تقريب التهذيب المستخدمة في تراجم الرجال :

ع : الأئمة الستة

٤ : الأئمة الأربعة

تمييز : من ليس له رواية في الكتب الستة

خ : الإمام البخاري في صحيحه

خت : الإمام البخاري تعليقا

بخ : الإمام البخاري في الأدب المفرد

عخ : الإمام البخاري في خلق أفعال العباد

ر : الإمام البخاري في جزء القراء خلف الإمام

ي : الإمام البخاري في رفع اليدين

م : الإمام مسلم في صحيحه

د : الإمام أبو داود في سننه

مد : الإمام أبو داود في المراسيل

خد : الإمام أبو داود في الناسخ

قد : الإمام أبو داود في القدر

كد : الإمام أبو داود في مسند مالك

ت : الإمام الترمذي في سننه

تم : الإمام الترمذي في الشمائل

س : الإمام النسائي في سننه

عس : الإمام النسائي في مسند علي

كن : الإمام النسائي في مسند مالك

ق : الإمام ابن ماجه في سننه

فق : الإمام ابن ماجه في التفسير

بيان المراد بالطبقات في تراجم الرجال عند ابن حجر في تقريب التهذيب :

ذكر الحافظ ابن حجر أن من كان من الطبقة الأولى والثانية فوفاتهم قبل المائة

ومن كان من الطبقة الثالثة إلى آخر الثامنة فوفاتهم بعد المائة .

ومن كان من التاسعة فما بعدها فوفاتهم بعد المائتين .

ومن ندر عن ذلك بينه .

سورة الكهف

ماورد من أحاديث وآثار في قوله تعالى:

﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[١]

(١/١ر)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بن الحويرث ولابن عم له رضي الله عنهما : "إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أحدكما"[٢] .

تخريجه :

أخرجه الترمذي[٣] قال حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه بنحوه وفيه "أكبركما" بدلا من "أحدكما" . وأخرجه النسائي[٤] عن حاجب بن سليمان عن وكيع به عنه بمثله .

والبيهقي[٥] بسنده عن وكيع به عنه بمثله ، وابن خزيمة[٦] بسنده عن وكيع به عنه بمثله .

---

(١) سورة الكهف : آية (٦١) .

(٢) أحكام القرآن للجصاص (٣/٣١٧) .

(٣) الترمذي ، أبواب الصلاة ، باب ماجاء في الأذان والسفر (١٥١) ، حديث (٢٠٥) (١/٣٩٩) إحياء التراث ، بيروت ، أحمد شاكر .

(٤) النسائي ، الصغرى ، كتاب الأذان ، أذان المنفردين في السفر (٢/٨) ، وفي كتاب الإمامة ، تقديم ذوي السن (٢/٧٧) ، ط/دار الكتب العلمية ، بيروت ، شرح السيوطي بحاشية السندي .
وفي الكبرى (٨) كتاب الإمامة (٤) تقديم ذي السن ، حديث (٨٥٦) (١/٢٨٠) وحديث (١٥٩٨) (١/٤٩٩) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بتحقيق البنداري وكسروي .

(٥) البيهقي ، كتاب الصلاة (٦٧) ، باب الأذان في السفر ، حديث (١٩٤٢) (١/٦٠٥) دار الكتب العلمية ، بيروت ن تحقيق محمد عطا .

(٦) ابن خزيمة ، كتاب الصلاة (٤٨) ، باب الأمر بالأذان والإقامة ، حديث (٣٩٦) (١/٢٠٦) ، المكتب الإسلامي ، تحقيق د. محمد الأعظمي .

وأخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] وابن ماجه[٤] وأحمد[٥] والدارمي[٦] وجميعهم عن أبي قلابة به بنحوه .

الحكم على الحديث :

الحديث متفق عليه .

التعليق :

(١) وفي الحديث قصة : أن مالك بن الحويرث رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فمكثوا عنده عشرين ليلة ، فلما أحس صلى الله عليه وسلم بشوقهم إلى أهلهم أمرهم بالانصراف ثم قال لهم ذلك .

وقوله : (إذا سافرتما) المراد مالك بن الحويرث وصاحبه . قال ابن حجر : ولم أر في شئ من طرقه تسمية صاحبه[٧] .

(٢) أورد المؤلف الحديث ليستدل به على نكته بلاغيه حيث (نسيا حوتهما) الناسي له واحد هو يوشع بن نون فأضاف النسيان إليهما والحديث يدل على جواز إضافة الفعل إلى اثنين مع أن الفاعل واحد .

---

(١) البخاري (١٠) ، كتاب الأذان (١٧) ، باب من قال يؤذن في السفر ، حديث (٦٢٨) ، (١٨) باب الأذان للمسافر ، حديث (٦٣٠،٦٣١) ، وفي (٣٥) باب اثنان فما فوقهما جماعة حديث (٦٥٨) في (١٤٠) باب المكث بين السجدتين ، حديث (٨١٨) ، وفي (٥٦) كتاب الجهاد والسير ، (٤٢) باب سفر الاثنين ، حديث (٢٨٤٨) ، وفي (٧٨) كتاب الأدب ، (٢٧) باب رحمة الناس بالبهائم ، حديث (٦٠٠٨) ، (٩٦) كتاب أخبار الآحاد (١) ، باب ماجاء في إجازة خبر الواحد ، حديث (٧٢٤٦) . صحيح البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٢) مسلم (٥) ، كتاب المساجد ، (٥٣) با بمن أحق بالإمامة ، حديث (٢٩٢) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٣) أبو داود ، كتاب الصلاة ، حديث (٥٨٩) (١٦١/١) ، ط/دار الفكر ، بيروت .

(٤) ابن ماجه (٥) ، كتاب إقامة الصلاة (٤٦) ، باب من أحق بالإمامة ، حديث (٩٧٩) (٣١٣/١) ، ط/دار الحديث ، القاهرة ، محمد فؤاد عبد الباقي .

(٥) أحمد (٤٣٦/٣) ، (٥٣/٥) دار الفكر ، بيروت .

(٦) الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب من أحق بالإمامة (٢٨٦/١) .

(٧) فتح الباري (١١٢/٢) ، دار المعرفة ، بيروت .